Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعالى قال « بعبـده » ولم يقل بـرسولـه حتى يكون لكـل عبد قسط من الإسراء الروحاني سياحة ملكوتية ، ولو قال برسوله لحظر ذلك على عبد غير الرسول .

أما لفظ « عند » الذي إستعمله القرآن مقترناً بالسدرة ، فيعني في اللغـة « حضور الشيء ودنـوّه » ويكون المعنى الـذي قصد إلى بيـانـه القرآن حسب فهمنا ـ أن رؤية الرسول لجبريـل في المعراج كـانت في مقام من الطاقة الروحية إقترب أو إرتفع على السدرة دون أن يتأثر بشدة أنوار الصاعقة ولما كـان لفظ « عند » يعني أيضـاً في اللغة ، المكـان والزمان ، فإن المقام في هـذه الرؤيـة يكون جـامعاً لـلاثنين معاً ، أي يندمج في حقيقته أو أبعاد الزمان والمكان معاً ، وهو مستوى من الرؤية يعلو المستـوى المعروف للحس البشـري ، ومنظوره في هـذه الحالـة روحي مشاهده تختلف تماماً عن المشاهد الحسية بأبعادها المعروفة . وقد ذكرنا من قبل أن نظرية النسبية توصلت إلى أنه لا زمان بلا مكان ولا مكان بلا زمان حيث يندمـج الإثنان فيمـا يطلق عليـه « الزمكـانية » أو الفضـازمن » وعلى ذلك ، وعلى اعتبـار أن السدرة ـ في فهمنـا ـ هي الشجرة المباركة الزيتونة أو الـطاقة الكهـرومغناطيسيـة الشاملة للكـون الفيـزيقي كله ، يكون المقصـود ـ والله أعلم ـ أن الرؤيـة المحمـديـة للروح الأمين تمت في مستوى من النورانية ـ إذ يغشى السدرة ما يغشى من الأنوار ـ روحي أطلع فيه النبي برؤية عينية على منتهى الطاقة الكامنة في البنيـان الكوني دون أن يصعق ورأى ـ وهـو في مستـواه المحـدود بالعبدية ـ أكبر الآيات مشهودة بالبصر المتصـل بالـوعي العالي لـروحه المرسلة في تجاوز للزمان والمكان بمقـاييسهما الفيـزيقية في أبعـاد لا